

تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة	الصلاة	الصيام	الزكاة	الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

سنن الفطرة

سنن الفطرة

المحتويـــــات

تعريف سنن الفطرة:

سنن الفطرة

سـنن الفطرة: الخصـال التي فطـر الله النـاس عليها، والتـي يكمُـل المرء بها حتى يكون عـلى أفضل الصفات وأجمل الهيئات.

عـن عائشـة -رضي الله عنهـا- قالت: قال رسـول الله ﷺ: «عشرٌ من الفطرة: قَصُّ الشَّـارب، وإعْفَاءُ اللّحْيَة، والسّـواكُ، واسْتِنشَـاقُ المـاء، وقَـصُّ الأظْفـار، وغَسْـلُ البَراجِـم، ونتْفُ الإِبط، وحَلْقُ العانَة، وانْتِقاصُ الماء، والمَضْمَضَة» (رواه مسلم).

١. السواك

السواك

عـود -أو نحـوه- مـن شـجر الأراك، يسـتعمل في الأسنان؛ لإزالة ما يعلق بها من الأطعمة والروائح.



السواك

والسـواك مسـنون في جميع الأوقـات؛ لقوله ﷺ: «السـواكُ مَطْهَرَةٌ للفَم مَرْضاةٌ للرّب» (رواه أحمد).

ولكن يتأكد استعماله في المواضع التالية:

١. عند الوضوء:

لقولـه ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُـقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّـوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وضوء» (رواه أحمد).

٢. عند الصلاة:

لقولـه ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُـقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّـوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» (متفق عليه).

٣. عند دخول المنزل:

فعَنِ الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ -رضي الله عنها- : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: بِالسِّـوَاكِ» (رواه مسلم).

٤. عند الانتباه من النوم:

عَـنْ حُذَيْفَـةَ ﷺ قَـالَ: «كَانَ النَّبِـيُّ ﷺ إِذَا قَـامَ مِـنْ اللَّيْـلِ يَشُوصُ[١] فَاهُ بِالسِّوَاكِ» (رواه البخاري).

٥. عند قراءة القرآن:

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ بِالسِّوَاكِ، وَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَامَ الْمَلَكُ خَلْفَهُ فَتَسَمَّعَ لِقِرَاءَتِهِ، فَيَدْنُو مِنْهُ -أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا- حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ، فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِـنَ الْقُـرْآنِ إِلاَّ صَارَ فِي جَـوْفِ الْمَلَكِ، فَطَهِّـرُوا أَفْوَاهَكُمْ لِلْقُرْآنِ» (رواه البزار).

(١) يشوص فاه: يدلكه بالسواك.



فوائد السواك

من فوائد السـواك: أنـه مطهرة للفـم في الدنيا، مرضاة للـرب في الآخـرة، وهو يقوي الأسـنان، ويشد اللثة، وينقي الصوت، وينشط العبد.

٢. المضمضة والاستنشاق

المضمضة

إدخال الماء في الفم وتحريكه.

الاستنشاق

جذب الماء بالنفس في الأنف.


المضمضة | الاستنشاق



٣.الاستنجاء

الاستنجاء

إزالة أثر ما خرج من القبل أو الدبر بالماء الطهور.

٤.قص الشارب وإحفاؤه

والمقصود المبالغة في قَصِّه؛ لما في ذلك من التجمل، والنظافة، ومخالفة الكفار.

٥.إعفاء اللحية

وهو تركها، وعدم التعرض لها.

إعفاء اللحية

قص الشارب وإحفاؤه

حلق اللحية

يحرم حلق اللحية؛ لورود الأمر بإطلاقها وتركها.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جُزُّوا الشَّـوَارِبَ[١]، وَأَرْخُوا اللِّحَى[٢]، خَالِفُوا الْمَجُوسَ» (رواه مسلم).

(١) جُزُّوا الشوارب: قصوها .
(٢) أرخوا اللحى: اتركوا اللحى لا تتعرضوا لها بتغيير .

٦.الاستحداد

الاستحداد

حَلْقُ الشعر النابت حول الفرج.

فائدة الاستحداد

ثبت علميا أن الاستحداد يحافظ على صحة الجسم وقوته وسلامته؛ لأن تكاثر الشعر في هذه المنطقة يسبب الكثير من الالتهابات الجلدية التي تضر بالجسم.

٧.الختان والخفاض

ختان الذكر

إزالة الجلدة التي تغطي رأس الذكر عند الرجل.

خفاض الأنثى

قطع لحمة زائدة فوق موضع إدخال ذكر الرجل.

والختان للذكر، والخفاض للأنثى؛ لقوله ﷺ لأم عطية: «اخْفِضِي ولا تَنْهِكي؛ فإنَّه أَنْضَرُ للوجْهِ، وأحْظَى للزَّوْجِ» (رواه الحاكم).

والختان واجب في حق الرجال، سنة في حق النساء.

والحكمة في ختان الرجل: تطهير الذكر من النجاسة الموجودة في الجلدة التي تغطي رأس الذكر، أما في المرأة: فهي نضارة وجهها.

٨.تقليم الأظفار

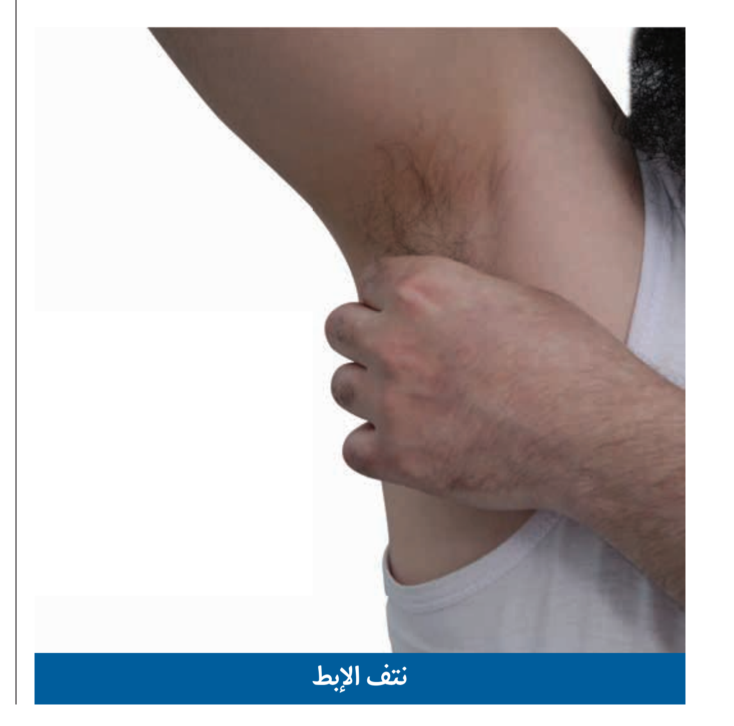
وهو قَصُّها بحيث لا تترك حتى تطول.



تقليم الأظفار

٩.نتف الإبط

أي إزالة الشعر النابت فيه؛ لما في إزالته من النظافة، وقطع الروائح الكريهة التي تتجمع مع وجود هذا الشعر.



نتف الإبط

١٠.غسل البراجم

البراجم

مفاصل الأصابع التي في ظهر الكف.

وقد ألحق بها بعض العلماء -أيضا- ما يجتمع من الأوساخ في الأذن والرقبة وبعض من أجزاء الجسم.



البراجم

أربعون يوما

يكره أن تترك الأظفار، وكذلك الإبط، والعانة، والشارب أكثر من أربعين يومًا؛ فعَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: «وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الأَظْفَارِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، وَنَتْفِ الإِبْطِ أَنْ لَا تُتْرَكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا» (رواه الترمذي).